

منهجية وتقنيات البحث التاريخي 2 السداسي الرابع د. بوقارة عبد الرحمان جامعة جيجل

الدرس العاشر كتابة المقدمة والخاتمة وتوظيف الملاحق والمختصرات.

بعد اختيار الباحث لموضوعه، وضبط عنوانه من خلال القراءات العميقة لمختلف الدراسات القريبة لموضوعه، وبعد أن يضبط الباحث إشكالية بحثه ويضبط خطته، وبعد التعرف على المادة العلمية الخبرية، وبعد جمع المادة العلمية الخبرية، وبعد مرحلة تصنيف المادة العلمية وتحليل ونقد وتركيب الأفكار، وبعد مرحلة الصياغة التاريخية، وتوثيق بحثه وتهميشه بمختلف المراجع والمصادر التي عمل عليها، نصل إلى كتابة المقدمة والخاتمة ونوظف الملاحق ونبين الاختصارات الواردة في النص، دون أن ننسى فهارس الموضوعات والأماكن والأعلام.

2.1 المدخل أو التمهيد (المقدمة) :

يرجع فيه الجزئي إلى الكلي، فيحرص الباحث على ذكر الموضوع الأعم أو الإطار العام الذي يندرج فيه الموضوع، والذي يختلف باختلاف طبيعة الموضوع والهدف من البحث، ويستحسن في هذا المدخل أن يضبط الإطار الزماني والمكاني والنوعي للموضوع، بحيث يحدد فيه الباحث موضوعه من التاريخ العام أو المحلي مكاناً وزماناً، موضحاً موقف المؤرخين منه ودواعي اختياره والمشاكل التي اعترضته في بحثه والنتائج التي يأمل أن ينتهي إليها، مع الإشارة إلى المنهج المتبع، على أن يكون ذلك مختصراً إذ يستحسن ألا تتعدى المقدمة في البحث الموسع عادة عشر صفحات.

رغم أن المقدمة في بداية البحث، إلا أنها آخر ما يكتب ويستحسن أن تضم العناصر التالية:

- تعريفا مختصرا بالموضوع.
- أهمية الموضوع.
- دوافع اختيار الموضوع.
- أهم الدراسات السابقة مع إشارات نقدية لتمييز الفجوة البحثية التي يعالجها بحثك.
- عرض الإشكالية.
- حدود الدراسة زمانا ومكانا.
- المنهج المتبع في الدراسة.

منهجية وتقنيات البحث التاريخي 2 السداسي الرابع د. بوقارة عبد الرحمان جامعة جيجل

- عرض مختصر لخطة البحث وأهم محطات الدراسة.
- وصف مختصر لأهم مراجع البحث ومصادره.
- ذكر صعوبات البحث.
- كلمة شكر لكل من ساعد في إعدادة.

2.3 الخاتمة :

وهي خلاصة أفكار الباحث حول الموضوع. يتطرق فيها إلى أهم ما توصل إليه من أفكار واستنتاجات. ويتوخى فيها النقد والتحقيق والموضوعية والتجرد وعدم التسرع في التعميم في حدود المعطيات التاريخية. على ألا تكون هذه الخاتمة مجرد خلاصة للعمل المنجز، ولا تكراراً لما جاء في صلب الموضوع. لأنها ليست خلاصة العمل وإنما تقييماً واستنتاجاً له، مع ذكر فرضيات وإثارة تساؤلات لم يتوصل إليها الباحث إلى جواب مقنع عنها أو حل نهائي لها.

تعتبر الخاتمة خلاصة للموضوع يستعرض خلالها الباحث توصل إليه من استنتاجات ونتائج، وهي أيضاً إجابة مباشرة عن الإشكالية وجل الأسئلة التي طرحها الباحث في مقدمة بحثه.

7. الفهارس والملاحق :

الفهارس تشتمل جداول الأعلام والمجموعات والأماكن والوظائف والمؤلفات وغيرها ويكون موضعها آخر البحث، وتحمل كل كلمة واردة في أي فهرس رقم الصفحة التي ذكرت بها الكلمات، وذلك لمساعدة القارئ على التعرف على ما يحتاجه من البحث بسهولة. هذا ويتوجب توخي الدقة مع إثبات الهوامش حسب الجداول التي تصنف فيها مرتبة أبجدياً. فمثلاً فهرس الأعلام يتضمن أسماء الأشخاص، وفهرس الأماكن يشمل الأماكن الجغرافية، وفهرس الجماعات يضم أسماء القبائل والشعوب والأمم، مع اعتماد الاسم أو الكنية، أو اسم الشهرة وأمامه أرقام الصفحات والسطور، مع إهمال الألف في لفظ ابن وكذلك أداة التعريف عند ترتيب الكلمات.

أما الملاحق التي هي وثائق أساسية وردت الإشارة إليها في المتن ولم يبق الاطلاع عليها أو لم يوصف تأثيرها لمرور فترة طويلة على نشرها، فملاحق البحث.

منهجية وتقنيات البحث التاريخي 2 السداسي الرابع د. بوقارة عبد الرحمان جامعة جيجل

تعطي الملاحق قيمة علمية توثيقية للبحث، وتزيده وضوحاً في الأفكار وعمقاً في تناول المسائل، ولهذا يتوجب فيها أن تكون لها صلة بموضوع البحث، بحيث يكون قد تم استعمال فقرات من الملحق أو تم الرجوع إلى أفكار رئيسية فيه في متن البحث وصعب ابراجها كلها أو جزء منها في سياقها لطولها أو لخصوصيتها أو لطبيعة شكلها أو لتضارب الاحداث التي تتناولها.

والملاحق قد تكون وثائق، جرائد، صور، خرائط، جداول، ...، وكل ما يسهم في الايضاح والاثبات لمختلف المعلومات التاريخية الواردة في البحث.

1- فهرس الأعلام:

- | | |
|--|----------------------------|
| أ . | أدولف كريميو : 42. |
| إبراهيم آغا: 37. | أرون ريموند: 123. |
| أحمد باي: 37، 52، 53. | إسماعيل عريان: 40، 41. |
| أحمد بن بلة: 60، 126، 145، 154، 157، 158، 159، 160، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 177، 184، 187، 188، 190، 194، 206، 228. | ألان سافاري: 77، 262. |
| أحمد بوضرية: 35. | أنبير كامبي: 123. |
| أحمد بومنجل: 87، 93، 94، 153، 154. | ألفريد فابريس: 287. |
| أحمد طالب الابراهيمى: 123. | الأمير خالد: 51، 54. |
| أحمد فرنسيس: 84. | الأمير عبد القادر: 52، 53. |
| أحمد مدغري: 188، 190. | الأميرال دوكين: 26. |
| أحمد هني: 164. | أندري زيلر: 96. |
| إدغار فور: 65، 261. | أوليفي لونغ: 93، 99، 102. |
| | إيف بوتان: 25، 32، 33. |
| | إيف كوريار: 163. |
| | ب . |
| | الباي بومزراق: 51. |

2- فهرس الأماكن والبلدان:

- | | |
|--|--|
| أ . | بروسيا (ألمانيا): 42، 193. |
| الاتحاد السوفياتي (روسيا): 32، 71، 194، 202، 255، 263، 270. | بروكسل: 54، 277. |
| الأردن: 183. | يوسف: 113، 202. |
| إسبانيا: 28، 253. | يوفاريك: 113. |
| الأصنام: 130. | ت . |
| إكس لاشابيل: 28. | تطوان: 28. |
| الأوراس: 61، 180، 260. | تلمسان: 28، 130، 134، 160. |
| أوغندا: 171. | تمنراست: 137. |
| إيران: 270. | تونس: 28، 71، 94، 155، 159. |
| ب . | تيارت: 130. |
| الياب العالي (الدولة العثمانية): 22، 23، 24، 26، 27، 30. | تيزي وزو: 130. |
| باتنة: 182، 229. | تيقنتورين: 202. |
| باريس: 33، 45، 69، 86، 87، 96، 137، 138، 196، 236، 243، 291. | ج . |
| بجاية: 22. | جربة: 28. |
| ... | الجزائر: 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43. |

منهجية وتقنيات البحث التاريخي 2 السداسي الرابع د. بوقارة عبد الرحمان جامعة جيجل

قائمة المختصرات:

أ. باللغة الأجنبية:

- ALN: Armée de Libération National.
CCE: Comité de Coordination et d'escécution.
COM: Commandement Opérationnel Militaire.
CRUA : Comité Révolutionnaire d'Unité et d'Action.
CSP: Comités de Salut Public.
EMG: Etat-major général.
EP: Exécutif Provisoire.
FAF: Front Algérie Française.
FLN: Front de Libération National.
FNF: Front Nationale Française.
GMPR : Groupes Mobiles Protection Rural.
GPRA: Gouvernement Provisoire de la République Algérienne.
MNA: Mouvement National Algérien.
MP13 : Mouvement Populaire du 13 mai.
MTLD: Mouvement pour le Triomphe des Libertés Démocratiques.
OAS: Organisation de L'Armée Secrète.
OCSR: Organisation de l'armée des Régions Sahariennes.
ONU : Organisation des Nations Unies.
OS: Organisation Spéciale.
PPA : Parti Populaire Algérien.

توضع بها قائمة بالحروف مع دلالاتها في أول البحث، ويتدرج ضمن المختصرات الحروف الدالة على الكلمات المتعارف عليها عند جمهور القراء، والتي تشغل النص إذا تكررت كتابتها، منها (حسب الترتيب الأبجدي) :

- إلخ = إلى آخره.
- أه = انتهى.
- ب م = بعد الميلاد.
- ت = توفي.
- ج = جزء.
- (ص) = صلعم = صلى الله عليه وسلم (الأحسن أن تكتب الجملة بأكملها).
- ص، ص ص = صفحة - صفحات.
- (ض) = رضي الله عنه.
- ط = طبع، مطبوع، طبعة.
- ع. عم = عليه السلام.
- ق-م = قبل الميلاد.
- م = التاريخ الميلادي.
- مخ = مخطوط.
- مط = مطبعة، مطبوع.
- م-ن = المصدر نفسه.
- ه = التاريخ الهجري.

1- ناصر الدين سعيدوني: أساسيات منهجية التاريخ، دار القصة للنشر، الجزائر، 2000